@ 361 @ $ 1 (سورة المدثر) 1 $.

7 ! . ! 7

قوله تعالى : { ياأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ } . الإنذار إعلام بتخويف ، فهو أخص من مطلق الإعلام ، وهو متعد لمفعولين المنذر باسم المفعول والمنذر به ، ولم يذكر هنا واحد منهما . .

أما المنذر فقد بينت آيات أخر أنه قد يكون للكافرين ، كما في قوله تعالى : { وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً } تخويفاً لهم . .

وقد يكون للمؤمنين ، لأنهم المنتفعون به كما في قوله : { إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخشِىَ الرَّحْمانَ بِالْغَيْبِ } . .

وقد يكون للجميع أي لعامة الناس كما في قوله تعالى : { أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءامَنُواْ } . .

وأما المنذر به فهو ما يكون يوم القيامة . .

وقد قدر الأمرين هنا ابن جرير بقوله : فأنذر عذاب ا قومك الذين أشركوا با وعبدوا غيره . .

وقد تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، تفصيل ذلك عند قوله تعالى : { لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ } في سورة الأعراف . قوله تعالى : { وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ } . قد اختلف المفسرون في المراد من كل من لفظتي الثياب ، وفطهر هل هما دلا على الحقيقة ، ويكون المراد طهارة الثوب من النجاسات ؟ أم هما على الكناية ؟ .

والمراد بالثوب البدن ، والطهارة عن المعنويات من معاصي وآثام ونحوها أم على الحقيقة والكناية ، فقد ذكر ابن جرير وغيره نحواً من خمسة أقوال :